رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تقريب التدمرية

42- التعليق على تقريب التدمرية 4 جماد الأول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في تقريب التدميرية والعبادة تطلق على معنيين احدهما التعبد - 00:00:00

هو فعل العابد فتكون بمعنى التذلل للمعبود حبا وتعظيما. وهذان اعني الحب والتعظيم اساس العبادة. فبالحب ربي يكون طلب الوصول الى مرضات المعبود بفعل ما امر به. وبالتعظيم يكون الهرب من اسباب غضبه بترك ما - 00:00:25

عنه الثاني المتعبد به. فيكون فتكون أسما جامعا لكل ما يتعبد به لله تعالى كالطهارة والصلاة والصدقة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام وغير ذلك من انواع العبادة. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:45

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى والعبادة تطلق على معنيين. اذا قل عبادة فلها اطلاقان احدهما التعبد الذي هو فعل العابد فتكون بمعنى التذلل للمعبود حبا وتعظيما - 00:01:06

فتذلل الانسان لله عز وجل حبا وتعظيما هذا يسمى عبادة والحب والتعظيم هما ركن العبادة قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:01:28

وعليهما فلق العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان لان بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب ومعنى ذلك ان محبة العبد لله عز وجل سبب لوصوله الى مرضاته بطاعته فهو يفعل الطاعات تقربا الى الله عز وجل ومحبة له - 00:01:49

وبالتعظيم يكون الهرب. يعني الهرب من مخالفة امره الانسان اذا عظم الله تعالى فان هذا التعظيم يدعوه الى الهرب من الله عز وجل. لانه لولا علمه بعظمة الله وبسطوته وعقابه للمخالفين لما آآ عظمه هذا التعظيم - 00:02:15

الثاني المتعبد به. يعني المفعول اللي هو المتعبد به فتكون اسما جامعا. وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العبادة بمعنى المتعبد به انها اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:02:42

وان شئت فقل ان كل ما امر الله تعالى به فهو عبادة. كل ما امر الله تعالى به فهو عبادة والصلاة عبادة والطهارة عبادة وبر الوالدين عبادة لانه مأمور به وصلة الارحام عبادة - 00:03:06

والاحسان الى المساكين والجيران وغيرها كله عبادة. اذا كل امر امر الله تعالى به عباده فانه من العبادة نعم قال رحمه الله تعالى وللعبادة شرط ان احدهما الاخلاص لله عز وجل بالا يريد بها سوى سوى وجه الله والوصول الى - 00:03:26

كرامته. وهذا من تحقيق شهادة ان لا اله الا الله الثاني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالا يتعبد لله تعالى بغير ما شرعه. وهذا من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. طيب وللعبادة شرط ان وهذان الشرطان - 00:03:50

يعودان الى الشهادتين احدهما يتعلق بشهادة ان لا اله الا الله. والثاني يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله احدهما الاخلاص والاخلاص هو تنقية الشيء من الشوائب او مما يخالطه ومعنى الاخلاص ان يقصد الانسان بعبادته وجه الله تعالى والدار الاخرة - 00:04:09

فلا ينوي بهذه العبادة امرا او غرضا سوى ذلك فمن تعبد لله عز وجل بعباده ونوى بها الدنيا فلم يخلص. او نوى بها رياء او سمعة فانه لا اكون مخلصا. ولهذا قال بان لا يريد بها سوى وجه الله والوصول الى دار كرامته - 00:04:39

والعبادة تقدم لنا انه اذا خالطها رياء فلا تخلو من احوال الحالة الاولى ان يكون الباعث على العمل هو الرياء بان قام يصلي رياء او قام يتوضأ رياء ونحو ذلك - 00:05:07

فالعبادة باطلة لانه لم يرد بها وجه الله تعالى اذا اذا كان الباعث على العمل هو الرياء بان قصد بعمله الرياء ولم يقصد وجه الله فالعبادة باطلة الحالة الثانية ان يكون الرياء طارئا على العبادة - 00:05:32

بان كان اصل العبادة لله ولكن طرأ عليها الرياء ففي هذه الحال ان دافع هذا الرياء ولم يسترسل معه فلا شيء عليه واما اذا استرسل مع الرياء والتساق معه فلا يخلو - 00:05:53

اما ان تكون هذه العبادة مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها او لا فان كانت مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها كالطهارة والصلاة. فان الصلاة اذا فسد اولها فسد اخرها - 00:06:20

واذا فسد اخرها فسد اولها فالعبادة باطلة مثلا لو قام يصلي لله ثم قرأ عليه الرياء ولم يدافعه بل استرسل معه فحينئذ تكون عبادته باطلة واما اذا كانت العبادة مما لا ينبني اوله على اخره واخره على اوله - 00:06:42

الصدقة بدرهمين. كما لو كان معه درهمان فتصدق بالاول مخلصا لله وتصدق بالثاني رياء وسمعة الصدقة الاولى مقبولة. لانه كان فيها مخلصا والصدقة بالدرهم الثاني باطلة. لانها لانه تصدق رياء وسمعة - 00:07:10

الحال الثالثة من احوال الرياء بالنسبة للعبادة ان يكون الرياء في اوصاف العبادة يكون الرياء في اوصاف العبادة بان قام يصلي لله فاصل العبادة لله. ولكنه رأى في اوصى فيها - 00:07:39

وحسنها كما لو كان يصلي ثم احس بداخل فصار يفعل سننا ومستحبات لم يكن يفعلها من قبل فهذه الاوصاف التي رأى فيها لا يثاب عليها بانه فعلها لغير الله واما اصل العبادة فصحيح. فعندنا الان اصل ووصف - 00:08:02

فيثاب على الاصل لا على الوصف الحال الرابعة ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة بان صلى وتوضأ وزكى وصام وحج ثم رأى يعني صار يخبر فالعبادة صحيحة بانه قد وقعت موقعها فبرئت بها الذمة وسقط بها الطلب - 00:08:32

ولكن هذا الرياء قد يحبط ثوابها واجراها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له الناس الاية فتبين بهذا ان العبادة اذا خالطها الرياء فلها هذه الاحوال الاربع - 00:09:04

الاولى الحالة الاولى ان يكون الباعث على العمل هو الرياء. فالعبادة باطلة والثاني ان يكون الرياء طارئا. فان دافعه لم يضره وان لم يدافعه نظرنا. فان كانت مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها - 00:09:30

كما سبق فان كانت مما ينبني اولها على اخرها واخره على اولها فالعبادة باطلة والا فما سبق الرياء فصحيح وما كان بعد الرياء فهو باطل الحالة الثالثة ان يكون الرياء في اوصاف العبادة - 00:09:53

فهذه الاوصاف لا يثاب عليها يعني ان اجرها حابط لكن الاصل يتاب عليه والحال الرابعة ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة فالعبادة صحيحة ومقبولة لانها وقعت موقعها لكن لكن الرياء قد يحبط ماذا؟ الثواب والاجر - 00:10:15

الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يتعبد لله بغير ما شرعه. بان لا يتعبد لله بغير ما شرع لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المبلغ عن الله عز وجل - 00:10:41

ولولا تبليغه ايانا بما اوحاه الله تعالى اليه ما عرفنا او ما علمنا اوصاف العبادة الا ما ذكر في القرآن. فمثلا الوضوء ذكره الله تعالى في القرآن. لكن الصلاة من قيام وقعود وركوع وسجود وتشهد وفاتحة. هذه - 00:11:00

الذي الذي بين بين صفتها هو الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فنتبعه ونقتدي به في ذلك في عموم قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:11:22

وعلم من قوله بالا يتعبد ان المتابعة انما تكون فيما كان عبادة اما ما سوى ذلك فانه فان المتابعة به ليست ليست شرطا. نعم وهذا من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله - 00:11:37

لان قولك اشهد ان محمدا رسول الله اي اي اقرارا جازما ان محمدا مرسل من عند الله. اذا من لازم ذلك ان تتعبد لله تعالى بما شرع قال رحمه الله تعالى فالمشرك في العبادة لا تقبل عبادته ولا تصح بفقد الشرط الاول والمبتدع فيها لا تقبل ولا تصح - 00:11:57

بفض الشرط الثاني. وقد دل على هذين الشرطين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ادلة اشتراط الاخلاص من

كتاب الله قوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وقوله وما امروا الا - 00:12:26
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. نعم. وهذا دليل على ان فقد الاخلاص سبب لحبوط في هبوط العمل لان الايات الاولى تدل على حبوط العمل بالمفهوم - 00:12:44
لكنه رحمه الله اتى بهذه الاية لانها صريحة في ان الشرك محبط للعمل قال رحمه الله تعالى الى غير ذلك من الايات الكثيرة المتنوعة الدلالة ومن ادلته من السنة ما اخرجه البخاري ومسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس - 00:13:03
انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا احد الفاظ البخاري - 00:13:27
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى. طيب اذا وقوله من السنة حديث عمر رضي الله عنه يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وبلفظ انما الاعمال بالنيات - 00:13:44
ووجه كونه شرطا يعني وجه الدلالة من هذا الحديث ان قوله انما الاعمال جمع عمل. وهذا شامل لاعمال القلوب واعمال الجوارح النيات يعني بحسب ما نوى بها الانسان من خير او شر من اخلاص او شرك - 00:14:02
وهذا يدل على ان العمل الذي نوى به غير الله تعالى لا يثاب عليه ولهذا قال وانما لكل امرئ ما نوى فمن نوى وجه الله اثيب ومن نوى او قصد غير الله عز وجل او شرك في ذلك فانه لا يثاب. نعم - 00:14:22
قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:14:44
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. طيب من عمل عملا اشرك فيه معي غيري. اشرك فيه وهذا يعم القليل والكثير. فاي شرك في العمل فانه محبط له. قال تركته - 00:14:54
وشركه. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن ادلة الشراط المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله تعالى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم. وان هذا صراطي الصراط الطريق - 00:15:14
ثم وصفه بالاستقامة قال ان هذا صراطي مستقيما وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل في عنا عدم سلوك هذا الصراط المستقيم هو اتباع للسبل - 00:15:34
فهو سبب لي فتفرق بكم عن سبيله. نعم وقوله قال رحمه الله وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. طيب ومن يبتغي غير الاسلام - 00:15:52
هو بالمراد به هنا المعنى الخاص المعنى الخاص لانه سبق ان الاسلام له معنيان عام وخاص المعني العام للاسلام هو الاستسلام لله تعالى في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:16:08
وعلى هذا الامم السابقة الامم مسلمون والمعنى الخاص للاسلام هو الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى هذا الذي يبتدع في دين الله او لا يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبتغي الاسلام دينا بل ابتغى غير الاسلام - 00:16:28
لان الاسلام هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فالانسان الذي لا يتبع الرسول حقيقة الامر انه ابتغى غير الاسلام دينا فقال فلن يقبل منه نعم قال رحمه الله تعالى وقوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:16:53
هم المفلحون. نعم. الى غير ذلك. واتبعوا واتبعوا النور وهو الوحي الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام اولئك هم المفلحون. ايضا ومن الايات ما تقدموا في قول الله تبارك وتعالى لقد كان لكم في - 00:17:17
لله اسوة حسنة. نعم قال رحمه الله تعالى الى غير ذلك من الايات الكثيرة المتنوعة الدلالة ومن ادلة من السنة ما اخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي - 00:17:33

مردود وفي صحيح مسلم طيب من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد سبق لنا ان بينا ان بين اللفظين فرقا بل فروقا - 00:17:53

بين قول من عمل عملا وبين قوله من احدث في امرنا نعيدها الذكرى الفرق الاول ان قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد خاص بالاعمال - 00:18:13

واما قوله من احدث فهذا اعم بانه يشمل الاعمال والاقوال والاعتقادات فهمتم؟ اذا من عمل عملا هذا خاص بالاعمال واما من احدث فهو اشمل واعم. فيشمل الاقوال والافعال والاعتقادات الفرق الثاني ان قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:18:34

يشمل من عمل العمل من عمل العمل مقلدا غيره فيه او محدثا له واما قوله من احدث فهو خاص بالمحدث دون المقلد واضح اي نعم قوله من احدث هذا خاص بالمحدث يعني بمن ابتدع - 00:19:04

غير المقلد. واما قوله من عمل فهو شامل لمن احدث ومن قلد سواء فعل هذه البدعة احدثها بنفسه ام قلد بها غيره ثالثا ان قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقتضي رد كل عمل ليس عليه امر الله ولا امر رسوله صلى الله - 00:19:31

الله عليه وسلم من غير توقف بخلاف من احدث فاننا ننظر في هذا المحدث هل هو موافق للشرع او مخالف للشرع الفرق الرابع من الفروق بين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وبين من احدث ان من عمل عملا يشمل - 00:19:54

عبادات والمعاملات عام في العبادات والمعاملات واما قوله من احدث فهو خاص بالعبادات فهمتم ولذلك نقول مثلا لو انه اشترط شرطا ليس في كتاب الله شروطا ليست في كتاب الله - 00:20:18

يقول هذا الشرط باطل في عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام او فاسد لعموم قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود فهمتم لكن من احدث هذا خاص - 00:20:40

بالعبادات فهمتهم؟ اذا الفرق بين اللفظين من هذه الوجوه الاربعة الوجه الاول محمد من عمل خاص بالاعمال ما احدث والقول والاعتقاد بالقلب طيب احسنت الثاني نعم ان قول من عمل عام فيمن عمل هذا العمل سواء احدثه بنفسه ام قلد به غيره - 00:20:57

بخلاف من احدث فانه خاص بالمحدث دون المقلد ثالثا ان قوله من عمل يقتضي رد كل عمل مخالف للشرع. اليس عليه امر الله ورسوله؟ من غير نظر ولا توقف اما قول من احدث فاننا ننظر في هذا المحدث هل هو موافق - 00:21:41

او ليس بموافق رابعا ان قول من عمل يشمل او عام في العبادات والمعاملات فمثلا الشروط المخالفة للشرع الشروط التي تخالف الشرع هذه تدخل في قول من عمل واما قول من احدث فهو خاص بالعبادات. نعم - 00:22:02

قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب الناس يوم الجمعة اما بعد فان خير - 00:22:29

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. نعم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وهذه الخيرية في كتاب الله خيرية له في ذاته وفي اثره وفي اثاره - 00:22:42

فهو في ذاته خير. وفي اثره على القلب والمنهج والسلوك وفي اثاره لان من اتبع هذا القرآن فله الفوز والفلاح في الدنيا والاخرة. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:23:00

وخير الهدي الهدي بمعنى الطريق. هدي محمد صلى الله عليه وسلم الهادي هنا مفرد مضاف يشمل ايش كل هدي الطرق والهدي خيرها هو هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور. الامور هنا بمعنى الشؤون محدثاتها وكل بدعة - 00:23:19

نعم قال رحمه الله تعالى وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجز. واياكم سيرى اختلافا كثيرا - 00:23:44

هذا الاختلاف في العبادة والعقيدة والمعاملة والمنهج فهو يشمل جميع الاختلافات سيرخي الائتلاف من يعش فسيرى اختلافا في الناس اختلافا في عقيدتهم اختلافا في عبادتهم اختلافا في منهجهم اختلافا في تعاملهم الى غير ذلك - 00:24:04

ماذا عليه؟ قال فعليكم عليكم اي الزموا عليكم بسنتي يعني بطريقتي وهدي وسنة الخلفاء الراشدين الخلفاء الراشدين جمع راشد والراشد في الاصل هو الذي يحسن التصرف. المهديين الذين هداهم الله تعالى علما - 00:24:28
علما وعملا من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم اي احذر ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وهذا ايضا تحذير من مخالفة السنة ومن الابتداء في الدين. نعم - 00:24:53
قال رحمه الله تعالى ولا تتحقق المتابعة الا بموافقة العبادة للشرع في سببها وجنسها وقدرها وكيفيتها وزمانها ومكانها. نعم. هذه امور ستة لا يمكن ان تتحقق المتابعة الا اذا كانت العبادة موافقة للشرع في هذه - 00:25:19
ستة اولا في سببها سبب العبادة فان شرع سببا لم يجعله الشارع سببا فهي باطلة فمثلا لو ان شخصا كلما دخل بيته صلى ركعتين يقول شرع سببا لم يجعلوا الشارع - 00:25:39
سببا الانسان كلما دخل المسجد تسوك هذا ايضا بدعة شرع سببا لم يجعلوا الشارع سببا لانه لم ترد السنة بالتسوك عند دخول المسجد وانما ورد في السنة بالتسوك عند الصلاة - 00:26:00
فان قصد عند دخول المسجد مثلا يتسوق للصلاة. لان الصلاة اقيمت فلا حرج. لكن ان يعتقد ذلك يعني اعني سنية التسوك عند دخول المسجد فهذا من البدع فاذا قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته فان اول شيء يبدأ به هو السواك - 00:26:20
قلنا بلى فان قال اذا كان السواك مسنونا لدخول البيت فبيت الله اولى ونقول هذا القياس لا يصح لان هذا السبب وجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام وكذلك الصحابة كانوا يدخلون المسجد كل يوم - 00:26:44
ولم ينقل انه عند دخول المسجد كان يتسوك ايضا في جنسها. جنس العبادة فمثلا شرع الله تعالى الاضحية من بهيمة الانعام ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:27:06
فلو ضحى بغير بهيمة الانعام بغزال او بفرس او بارنب فانه لا يصح لانه مخالف لماذا؟ للجنس. مخالف للشريعة فيه جنس العبادة ايضا الثالث في قدرها. قدرها. لو طاف خمسة اشواط - 00:27:27
او ستة او سعى اربعة اشواط فان العبادة لا تصح لو صلى المغرب اربعا والفجر ثلاثا او الظهر خمسا لم تصح لانه ماذا؟ خالف العبادة في في قدرها وكيفيتها لو سجد قبل ان يركع - 00:27:53
لو سجد قبل ان يركع او وقف بعرفة قبل نعم او بات في المزدلفة قبل الوقوف بعرفة او رمى الجمار قبل الوقوف. خالف العبادة في كيفيتها. في زمانها لو صام رمضان قبل - 00:28:23
زمنه او صلى قبل الوقت الانسان صلى صلاة الظهر ضحى قال انا اريد المبادرة سارعوا استبقوا الخيرات نقول هذا خالف الشرع في مكانها كما لو اعتكف في غير مسجد او طاف بغير البيت - 00:28:47
او وقف بغير عرفة فانه خالف الشر في المكان. اذا المتابعة لا تتحقق الا بموافقة الشرع في هذه الامور الستة السبب والجنس والقدر والكيفية والزمان والمكان قال رحمه الله تعالى والعبادة والعبادة انواع كثيرة. فمنها الصلاة والذبح لقوله تعالى فصل لربك وانحر. وقوله - 00:29:11
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. كيف صل لربك وانحر والنحر خاص بالابل لكن هنا اطلق على الابل فيشمل غيره. يعني وانحر يعني اذبح - 00:29:40
واما استدلال بعضهم بوضع اليدين على النحر وصل لربك وانحر هكذا هذا استدلال اقول باطل نعم قال رحمه الله تعالى وقوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. طيب قل - 00:29:57
ان صلاتي ونسكي. النسك هنا يشمل الصلاة لان النسك له معنيان معنى عام وهو العبادة ولهذا يقال ناس تنسك التعبد والنسك العبادة وله معنى خاص النسك وهو مناسك الحج والعمرة - 00:30:19
ولذلك يعبر العلماء رحمهم الله في بقولهم كتاب ماذا؟ المناسك مع ان ما سبق من صيام وصلاة وزكاة نسك لكن هذا من باب

التخصيص ومحياي يعني حياتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم - 00:30:44
قال رحمه الله تعالى فمن صلى لغير الله فهو مشرك. ومن ذبح لغير الله تقربا وتعظيما فهو مشرك ومنها التوكل لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله فاعبده وتوكل عليه. ولهذا لما كان التوكل خاص - 00:31:05
به كان وحده هو الحسد هو الحزم كما قالت كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. هم فاما قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فمعناه ان الله هو حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. فقوله - 00:31:23
هو من اتبعك معطوف على الكاف في قوله حسبك وليس معطوفا على الله كما ظنه بعض الغالطين فان هذا يفسد تفسد به المعنى. اذ يكون المعنى على هذا التقدير ان الله والمؤمنين حسب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا باطل. فانما - 00:31:44
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها حسبك الله اي ان الله تعالى حسبك وحسب من اتبعك. فهو كافيك وكافي من اتبعك. وليس المعنى حسبك الله والمؤمنون. يعني ان الله كافيك والمؤمنون - 00:32:04
يعني ان المؤمنين ان المؤمنين كافون النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال يفسد المعنى. وهذا باطل فان مقام النبي صلى الله عليه وسلم اعلى واقوى من مقام من اتبعه. فكيف يكون الادنى حسبا؟ حسبا للاعلى والاقوى. نعم - 00:32:23
قال رحمه الله تعالى ومنها الخشية والخوف تعبدا وتقربا. لقوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياؤه فلا تخافوه وخوفوني ان كنتم مؤمنين. طيب ومنها الخشية والخوف والعطف هنا من باب عطف الخاص من باب عطف العام على الخاص لان الخشية اخص من الخوف - 00:32:43
والفرق بينهما ان الخشية تكون بسبب العلم بالمخشي وعظمتها بخلاف الخوف وقد يكون بسبب ضعف الخائف فهمتم الفرق بين الخشية والخوف ان الخشية اخص حيث ان سبب الخشية هو العلم بالمخشي - 00:33:05
ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بخلاف الخوف فقد يكون سببه سببه. ضعف الخائف لا قوة المخوف او عظمة المخوف مثلا قد يأتي اليه لص في البيت ويهدد فيخاف مع ان هذا اللص - 00:33:34
ارجأ الناس واضح؟ وهذا الرجل مقامه عظيم فاذا سبب الخوف هنا ضعف الخائف لا عظمة المخوف. نعم قال رحمه الله وقوله فلا تخشوا الناس واخشون وقولي وقوله فاياي فارهبون. فجعل الرهبة له وحده كما جعل العبادة العبادة له وحده في قوله فاياي فاعبدون - 00:33:58
ومنها التقوى تعبدا وتقربا. لقوله تعالى واياي فاتقون. وقوله افغير الله تتقون. وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:34:27
قوله وعليك بسنتي. مم. وسنة الخلفاء الراشدين المرسلين. مم. يعني هي عصر محدد ولا اله الا الله. الخلفاء الراشدين اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء الخلفاء. اقاموا شريعة. كيف؟ لا لا لا لا. اسأل - 00:34:47
اللي يقبل قوله يذكرون قوله حجة هم الصحابة رضي الله عنهم الذي يحتج بقولهم الصحابة وسبق لنا ان الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة - 00:35:09
الخلفاء الراشدين ولا سيما ابو بكر وعمر اما الخلفاء فلهذا الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين واما ابو بكر وعمر فلقول النبي عليه الصلاة والسلام ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشده - 00:35:31
القسم الثاني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة لكنه عرف بالفقه في الدين ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وغيره من فقهاء الصحابة فانه يحتج باقوالهم القسم الثالث ما سوى هذين يعني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قد جاء اعرابي فسأل - 00:35:48
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كذا وكذا هذا الاعرابي لو يعني سن شيئا او شرع شيئا لا يقبل قوله ثم ايضا انما يكون قول الصحابي حجة بشرطين. الشرط الاول الا يخالف نصا - 00:36:14
والثاني الا يخالف قول صحابي اخر فان خالف نصا فالمعتبر هو النص كما ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم

حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر - 00:36:31
وعمر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزين فيا لك - 00:36:49
والثاني ان لا يخالفه قول صحابي اخر فان خالفه قول صحابي اخر نظرنا الى المرجح ترجح ايهما ارجح هذا او هذا من من عمومات النصوص وقواعد الشريعة - 00:37:07